

النهاية في غريب الأثر

{ خشب } (ه) فيه [إن جريد ريل عليه السلام قال له : إن شئت جمعت علايتهم الأخشابين فقال دعني أؤذرك قومي] الأخشبان : الجبلان المطرفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قُعَيْقِعَان . والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة .

(ه) ومنه الحديث الآخر [لا تزول مكة حتى يزول أخشباها] .

- ومنه حديث وفد مذحج [على دراجيج كأنها أخشب] جمع الأخشب .

(ه) وفي حديث عمر [اخشوشبوا وتمعددوا] اخشوشب الرجل إذا كان صلباً خشناً في دينه وملا بصره ومطعمه وجميع أحواله . ويروى . بالجيم وبالحاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفُّه فيقعدكم بكم عن الغزو .

(ه) وفي حديث المنافقين [خشب بالليل صخب بالذهار] أراد أنهم يندامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلحون فيه ومنه قوله تعالى : [كأنهم خشب مسندة] وتضم الشين وتسكن تخفيفاً .

(ه) وفيه ذكر [خشب] بضمّتين وهو وادٌّ على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي . ويقال له ذو خشب .

(س) وفي حديث سلمان [قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يُسمّي الخشب الخشبان] . وقد أنكر هذا الحديث لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وإنما الخشبان جمع خشب كحمل وعلان قال : -
- كأنهم برجنوب القاع خشبان .

ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوتها الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه كان يُصلي خلف الخشبيّة] هم

أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبيّة . قيل لأنهم حفظوا خشية زيد بن علي حين صلب والوجه الأول لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير